2021

Book Review: Globalizing Education Policy

alhareth Taha sait

University of Bisha Saudi Arabia, alhareth-taha-seet@hotmail.com

Follow this and additional works at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre>

Part of the [Educational Assessment, Evaluation, and Research Commons](#), and the [International and Comparative Education Commons](#)

Recommended Citation

sait, alhareth Taha (2021) "Book Review: Globalizing Education Policy," *International Journal for Research in Education*: Vol. 45 : Iss. 1 , Article 12.

Available at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol45/iss1/12>

This Introduction is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

Book Review: Globalizing Education Policy

Cover Page Footnote

DOI : <http://doi.org/10.36771/ijre.45.1.21-pp333-339>

المجلة الدولية للأبحاث التربوية
International Journal for Research in Education

المجلد (45) العدد (1) يناير 2021 - Vol. (45), issue (1) January 2021

Manuscript No. 1773

Book Review: Globalizing Education Policy

عرض عن كتاب : عولمة سياسات التعليم

Received Date
تاريخ الاستلام

Nov-2020

Accepted Date
تاريخ القبول

Nov-2020

Published Date
تاريخ النشر

Jan-2021

DOI : <http://doi.org/10.36771/ijre.45.1.21-pp333-339>

Alhareth Taha Sait
Education Department,
University of Bisha
Saudi Arabia

الحارث طه محمود سبت
قسم التربية
جامعة بيشة
المملكة العربية السعودية
aseet@ub.edu.sa

Book Review: Globalizing Education Policy**Abstract:**

The explosion of knowledge and the technological development that the world is witnessing in recent times, which has cast a shadow over many aspects of life, globalization has emerged as a philosophy of knowledge sharing, and an explanation of many phenomena, changes, and social practices, on top of which is education. In this context, the book "Globalizing Education Policy" by Fazal Rizvi and Bob Lingard comes to provides a wider understanding of the globalization of educational policies. What distinguishes this book is the framework that has been widely used among educational policymakers for analyzing and understanding educational policies related to globalization. After taking permission from the authors, the researcher summarized the book chapters, then follow that with a translated version of the framework in Arabic, to enrich the Arabic content related to the globalization of education policies.

Keywords: globalization, framework, educational policies

عرض عن كتاب : عولمة سياسات التعليم

مستخلص البحث

مع ازدياد الانفجار المعرفي، والتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة، والذي ألقى بظلاله على كثير من مناحي الحياة، ظهرت العولمة كفلسفة لمشاركة المعرفة، وتفسيرا لكثيراً من الظواهر، والتغيرات، والممارسات الاجتماعية، وعلى رأسها التعليم. ويأتي في هذا السياق كتاب "عولمة سياسات التعليم" للسياسيين التربويين فزال ريزفي وبوب لينجارد لفهم السياسات التربوية المتعلقة بالعولمة، وما يميز الكتاب هو إطار العمل الذي شاع استخدامه بين صانعي السياسات التربوية لتحليل وفيهم السياسات التربوية المتعلقة بالعولمة، وبعد أخذ الإذن من المؤلفين فقد لخص الباحث فصول الكتاب، ثم أتبع ذلك بنسخة مترجمة لإطار العمل باللغة العربية؛ لإثراء المحتوى العربي المتعلق بعولمة سياسات التعليم.

الكلمات المفتاحية: إطار عمل، عولمة، سياسات تربوية

عولمة سياسات التعليم

يزداد الانفجار المعرفي ضراوة مع تقدم الزمان، ويتوسع بنو الإنسان ويترقون في التمكن من أدواته، فلا يكاد يمر يومٌ إلا ومُكْتَشَفٌ جديد يجد طريقه إلى النور، وهذا معلوم ومشاهد، وله انعكاسات على مناحي الحياة المختلفة، ومع اتساع رقعة المعرفة، وضيق المكان عن الإلمام بها؛ ظهرت فكرة مشاركة المعرفة، وتناقشها بين البقاع وهي ما تعارف على تسميتها لاحقاً "بالعولمة"، والعولمة بدورها ألقت بظلالها على السياسة، والصناعة، والتجارة، والتعليم على حد سواء. فأثرت وتأثرت، وغيّرت وتغيّرت، وشكلت وتشكلت لكل قطاع من القطاعات الأنف ذكرها من السياسات ما يعكس قدرته على مواكبة هذه الموجة من العولمة وتباعتها.

وقد عني المتخصصون في كل مجال من مجالات المعرفة بوضع سياسات تمكن مؤسساتهم التي ينتمون إليها من مواكبة هذا الحراك العالمي، والإفادة منه ما أمكن ذلك، وكان لقطاع التعليم حظٌّ وافرٌ في ذلك، فقطع أهل التربية شوطاً غير يسير، ورسموا من السياسات التربوية ما أظهر قدرة على مواكبة الحراك العالمي نحو مشاركة المعرفة، وعولمة التعليم، وكان من أبرز الجهود في وضع سياسات تربوية متعلقة بعولمة التعليم كتاب عولمة سياسات التعليم للسياسيين التربويين البروفسور فازال ريزفي (Fazal Rizvi) أستاذ الدراسات العالمية في التربية، جامعة ملبورن، البروفسور بوب لينجارد (Bob Lingard) أستاذ فخري للسياسات الاجتماعية التربوية بجامعة كوينزلاند. (Globalizing Education Policy)، المنشور في عام 2010م، بدار النشر Routledge التابعة لمجموعة تايلر وفرانسييس. إن الكتاب مصدر رئيسي لصانعي السياسات التربوية بشكل كبير فقد وصلت نسبة الاقتباس لمحتوى الكتاب حسب "google scholar" حتى تاريخه 2020/11/01 قرابة (2771) اقتباس ما بين كتاب، وورقة علمية، ورسالة ماجستير أو دكتوراة.

وأبرز ما يميز هذا الكتاب هو أنه شمل بين دفتيه إطاراً عملياً لتحليل السياسات التربوية المتعلقة بعولمة التعليم، وهذا الإطار شاع استخدامه بين صانعي السياسات التربوية، وطلبة الدراسات العليا، والمهتمين بمجال السياسات التربوية لشمولية هذا الإطار، ومرونته في اختبار السياسات التربوية المرسومة من عدة جوانب، وفي مستويات مختلفة.

الكتاب بشكل عام يحتوي على تسعة فصول رئيسية، سعى مؤلفاه في الفصل الأول إلى رسم تصور عام عن مفهوم السياسات وعلاقتها بالتربية، ورَكَزَ الفصل الثاني على مفهوم العولمة، والوصول لتصور عام عنها من وجهات نظر مختلفة، وفي الفصل الثالث يتعمق المؤلفان في مراحل صناعة السياسات التربوية المتعلقة بالعولمة، وكيفية صياغتها، واختبارها وفق إطار عمل مقترح لتحليل سياسات العولمة التربوية، أما الفصل الرابع فيتعرض فيه المؤلفان لأهميته القيم في العلمية

التربوية، ونظرة الفلاسفة التربويين لتلك القيم، والأهم من ذلك، كيفية تضمين وتعزيز السياسات التربوية لهذه القيم، وينتقل المؤلفان في الفصل الخامس من الكتاب لمناقشة أهم المجالات التي تُمَارَس، وتُختَبَر فيها السياسات التربوية باختلاف أنواعها: كالمناهج الدراسية، والممارسات الفصلية، وعمليات التقويم، وأهمية إعادة رسم السياسات كاستجابة للتحديات الاقتصادية العالمية، وتحولات الهوية وقيم المواطنة.

وفي الفصل السادس يحدد المؤلفان أهم التغييرات في سياسات التعليم للتحويل من النموذج التقليدي لإدارة الحكومات للمؤسسات التربوية إلى مزيد من الحوكمة وتكوين نسخة حديثة من الليبرالية الجديدة للعولمة في إدارة المؤسسات التربوية، ويستمر المؤلفان في الفصل السابع لتأكيد على قيمة أساسية في صناعة السياسات بشكل عام، والسياسات التربوية بشكل خاص وهي المساواة، وكيف عززت العولمة هذه القيمة، ويقدمان تحليل مقارن لجهد عدد من الدول واستجاباتها لتأكيد جوانب العدالة والمساواة المختلفة.

ثم يركز الفصل الثامن على إيضاح كيف شكلت العولمة بمفهومها الواسع (تدفق القوى البشرية، والمعرفة، والمشاركة الثقافية) بعض المعضلات السياسية من ناحية هجرة العقول، والتعامل مع التنوع الثقافي، والسياسات المتعلقة باللغة والعادات والتقاليد المختلفة.

ويخلص المؤلفان في الفصل الأخير إلى الدعوة إلى تصور حديث لإدراك مفهوم العولمة من خلال إدخال جميع الأطراف سوى كانت مناهضة للعولمة، أو متعصبة للعولمة تحت أي توجه فلسفي في دائرة صناعة السياسات التربوية المتعلقة بالعولمة لإضفاء الطابع الديمقراطي على العولمة، وكذلك إضفاء الطابع الإنساني على المواطنة العالمية.

وبعد هذه المقدمة لأجزاء الكتاب فإن من الأجدى الرجوع إلى الفصل الثالث الذي اشتمل على إطار عمل مقترح لتحليل سياسات العولمة التربوية التي يظهر أنه تم صياغة إطار العمل المقترح على ضوء الطريقة النوعية لجمع البيانات، وأن الاعتماد على الطريقة النوعية مع مراعاة الإطار التاريخي من وجه نظر الباحثين يحقق القدرة على اختبار جوانب مختلفة للسياسات: كالجوانب الاقتصادية، والتاريخية، والاجتماعية، ويضيف عليها مرونة أكبر.

إن إطار العمل هذا يركز على طرح مجموعة من الأسئلة النقدية لجوانب السياسة التربوية المرتبطة بالعولمة والمراد اختبارها، وهذه الأسئلة بدورها تتمحور حول مسائل مرتبطة بسياق السياسة التربوية، ونصها، وجوانب توظيفها، وأخيرا نتائجها وأثارها.

إطار عمل Rizvi and Lingard's (2010) لتحليل السياسات التربوية المتعلقة بالعولمة

جوانب السياسة	أسئلة للتحليل
1- الجوانب السياقية للسياسة	
الأصول التاريخية والسياسية والبيروقراطية	<ul style="list-style-type: none"> • من أين نشأت هذه السياسة، مع الأخذ بعين الاعتبار للعوامل العالمية والمؤسسية؟ • لماذا تم تبني هذه السياسة؟ • لماذا تم تبني هذه السياسة الآن؟ • هل هناك علاقة متصلة بين هذه السياسة والسياسة أو سياسات السابقة؟ • هل هذه السياسة جزء من حزمة سياسات؟ • من هم المشاركين (أفراد، مهتمين، مجموعات) في إنشاء ورسم السياسة وأجندتها؟
2- السياسة والقضايا الحرفية لها	
الهيكل المنطقي للسياسة، ومشكلاتها	<ul style="list-style-type: none"> • ماهي النقاشات التي شكلت نص السياسة؟ وهل هذه النقاشات مدفوعة بالعولمة؟ • لأي "مشكلة" تم بناء هذه السياسة كحل؟ • كيف يتم تصور مشكلة السياسة؟ • ماهي التفسيرات البديلة للمشكلة التي تم رفضها/الإعراض عنها؟ • كيف تم بناء سياق السياسة و/أو تاريخها؟ • هل السياسة كتصور تستطع "حل" المشكلة التي وضعت كاستجابة لها؟ • ما هي السياسات التكميلية المطلوبة (في التعليم وغيره) لضمان تحقيق أهداف السياسة؟
اعتبارات نصية	<ul style="list-style-type: none"> • كيف تم البناء اللغوي لنص السياسة؟ • كيف تؤثر السياسة كنص؟ • هل تم "التوسط" في نص السياسة؟ • كيف تمت صياغة أية مصالح متنافسة معاً في النص؟ • من هم القراء الضمنيون "جمهور القراء الضمني" للسياسة؟ • ما هي "العلاقات النصية" للسياسة؟ بمعنى، ما هو موقعها من حيث علاقتها بالسياسات الأخرى أو "مجموعة السياسات"؟
مشاركة المهتمين ومعززي السياسة	<ul style="list-style-type: none"> • من الذي دعا إلى السياسة وروج لها، ولماذا؟ • أين يوجد المروجون للسياسة (داخل / خارج بيروقراطية الدولة وعمليات السياسة، داخل / خارج المجتمع "الشعب") • كيف تم التفاوض بين أصحاب المصالح المتنافسة فيما يتعلق ببنود أعمال السياسة وفيما يتعلق بإنتاج نص السياسة المحدد؟ • ما هي المجتمعات السياسية و/أو المؤسسات السياسية التي شاركت في عملية إنتاج السياسة؟
هيكلية السياسة	<ul style="list-style-type: none"> • ما هي آثار الهيكل التنظيمي للدولة المحلية / الإقليمية على عمليات السياسة؟ • ما هي الأدوار التي لعبتها الوكالات الدولية لتعزيز هذه السياسة؟ • هل تم التذرع بالعولمة والتغييرات المرتبطة بها كسبب منطقي للسياسة؟ • هل تم "استعارة" السياسة من "مجتمع مرجعي"؟ • هل السياسة موجهة بأيديولوجية محددة أكثر منها بالأدلة البحثية؟
اعتبارات المصادر	<ul style="list-style-type: none"> • كيف تم استخدام البحوث التجريبية، والسياسات السابقة في دعم / تبرير / إنتاج السياسة؟ • ما هي الموارد (الفكرية/ التجريبية/ البحثية/ البشرية/ المادية) التي تم توظيفها بواسطة السياسة؟

جوانب السياسة	أسئلة للتحليل
3- الاعتبارات التنفيذية والنتائج	
استراتيجيات التنفيذ	<ul style="list-style-type: none"> • كيف يتم "تفعيل" السياسة ونشرها بين الفئة المستهدفة؟ • ماهي استراتيجيات التنفيذ؟ هل ستحقق هذه الاستراتيجيات أهداف السياسة المنشودة؟ • هل هذه سياسة مادية أم رمزية "تصورية"؟ • هل هذه السياسة قائمة على التوزيع الجديد أو إعادة التوزيع للموارد؟ • هل وظفت السياسة الموارد المناسبة والتطوير المهني؟ • هل هناك استراتيجية لتقييم السياسة، وتطبيقها؟ إذا وجد، هل هناك إطار زمني مناسب لعملية التقييم؟ من الذي سيتولى عملية التقييم؟ • هل الإطار الزمني للتنفيذ يتناسب مع الطابع الزمني للسياسات أو الممارسة المهنية؟ • هل مؤشرات القياس تم بنائها لقياس آثار السياسة ومسائلتها؟ هل المؤشرات ذات صلة ومناسبة؟ • كيف تم استقبال السياسة في مواطن تنفيذها وممارستها؟ • كيف تتلاءم السياسة مع المنطق السائد للممارسة المهنية؟ • ما هي الصورة الضمنية لـ "الممارس المهني المثالي" في السياسة؟ • كيف تتلاءم السياسة مع السياسات الأخرى في مواطن التنفيذ والممارسة؟
نتائج السياسة	<ul style="list-style-type: none"> • ما هي العواقب المترتبة على هذه السياسة على المدى القصير وال المدى الطويل؟ • ما هي العلاقة بين مخرجات السياسة ونتائجها؟ • هل لهذه السياسة عواقب غير مقصودة؟ • من أصحاب المصلحة من تعمل له السياسة بالفعل؟ • هل هذه سياسة مادية مهمة أم رمزية "تصورية" من حيث النتائج؟ • هل للسياسة آثار مادية أو آثار ممتدة "مطرده" إلى حد كبير؟ • كيف تتلائم هذه السياسة مع السياسات المشابهة في التعليم والحكومة؟ • هل ستحقق السياسة أهدافها وغاياتها؟ (تقييم السياسة مقابل أهدافها وإطارها) • ما هي آثار العدالة الاجتماعية للسياسة؟ (تقييم السياسة مقابل المثالية اللفظية)

وناقش المؤلفان في الفصل الثالث كثير من النقاط الأساسية التي تساعد الباحث على معرفة كيفية عمل الإطار، والأصول العلمية لأسئلته، فيعتبر الفصل الثالث بشكل عام المفتاح لفهم عمل الإطار وكيفية الاستفادة منه؛ لذا يُنصَح بشدة بضرورة قراءة الفصل الثالث بتمعن حتى يحقق الباحث الاستفادة التامة من إطار العمل المقترح من قبل المؤلفين.

شكر

كل الشكر للمؤلفين فوزال ريزفي، وبوب لينجارد على قبولهم نشر ترجمة إطار العمل بعد التحقق من الترجمة ودقتها رغبة منهم في مشاركة المعرفة مع القراء الناطقين بالعربية، وعلى إبداء سعادتهما على الترجمة كذلك.

المراجع

Rizvi, F., & Lingard, B. (2009). *Globalizing education policy*. Routledge.